

تريند قاع الهامور يجذب أكثر من مليون تفاعل ويفضح فساد "السيبي" ومعاناة المصريين مع الفقر والتهميش

رئيس قاع الهامور يفرض ضرائب جديدة



الأحد 23 أغسطس 2026 04:00 م

اجتاحت منصات التواصل الاجتماعي موجة ساخرة واسعة تحت وسم قاع الهامور تجاوزت مليون متابع وتفاعل، بعدما تحولت صفحة ساخرة إلى مساحة للتعبير عن غضب شعبي متراكم في مصر، وكشفت حجم الاحتقان تجاه الأوضاع المعيشية

كما أن انتشار الوسم لم يكن مجرد مزحة إلكترونية عابرة، بل عكس شعور قطاعات واسعة بأن السخرية أصبحت وسيلة بديلة للتعبير في ظل تراجع المساحات المتاحة للنقاش العام وغياب قنوات مباشرة لعرض الشكاوى

لذلك أثار التفاعل الكبير مع قاع الهامور اهتماماً واسعاً، بعدما تناول المستخدمون عبر الرسومات والنكات قضايا الفقر والغلاء والانتخابات والحياة اليومية، بينما رأت أصوات معارضة أن التعامل الأمني مع السخرية يكشف حساسية السلطة تجاه النقد

ومن ثم تصاعد الجدل بعد تداول حديث عن فحص وزارة الداخلية لتريند لمعرفة طبيعة القائمين على المجموعة، وهو ما اعتبره منتقدون دليلاً على تضيق الخناق حتى على المساحات الافتراضية الساخرة

وزارة الداخلية تفحص تريند "#قاع_الهامور" للوقوف على طبيعة انتماءات وخلفيات القائمين على الجروب!

الخوف من أي تجمع يسبب الرعب لـ "#السيبي" وحكومته!

لأن ببساطة ممنوع يكون فيه معارضة في بلد سجونها مليانة بالشباب! #هانت #احنا الشعب #حملة_300
pic.twitter.com/orlgAOKEiA

— صدى مصر (@August 23, 2026) sadamisr25)

غير أن مدافعين عن الإجراءات الرسمية يرون أن متابعة أي نشاط إلكتروني أمر مرتبط بالحفاظ على النظام العام، بينما يؤكد منتقدون أن الخوف من السخرية يعكس أزمة ثقة بين المواطن والمؤسسات

علو على ذلك أظهرت تعليقات المشاركين أن قاع الهامور تحول إلى رمز ساخر للتفاوت الاجتماعي، بعدما ربط كثيرون بين امتلاك فئة محدودة للثروة ومعاناة أغلبية تواجه ضغوطاً اقتصادية متزايدة

5% من الشعب عندهم هامر ، 95% من الشعب في "#قاع_الهامور" . pic.twitter.com/mpYHjWeMRy

— LAMAR ALKADY لمار القاضي (@LAMARALKADY) August 22, 2026

سخرية تكشف الغضب

كذلك يرى أستاذ علم الاجتماع الدكتور سعيد صادق أن السخرية الاجتماعية تظهر عادة عندما تعجز القنوات التقليدية عن استيعاب الغضب، وتصبح وسيلة لتفريغ الضغوط والتعبير عن المواقف الجماعية

ومن ناحية أخرى أوضح الدكتور عمار علي حسن أن النكات السياسية والاجتماعية عبر الإنترنت تعكس حالة وجدانية عامة، لأنها تجمع بين النقد والتنفيس وتمنح الأفراد شعوراً بالمشاركة

لذلك انتشرت منشورات عديدة تسخر من فكرة اعتبار مجموعة افتراضية تهديداً كبيراً، حيث اعتبر أصحابها أن المشكلة ليست في الصفحات الساخرة بل في الظروف التي تدفع الناس للسخرية

بعد تصدر التريند غلق الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية بقاع الهامور على فيسبوك pic.twitter.com/8JRhhqUbCQ — Cairo 24 - القاهرة 24 (@Cairo24) August 23, 2026

كما أن بعض المشاركين استدعوا كتاب نظام التفاهة للكاتب آلان دونو، معتبرين أن صعود المحتوى الساخر يرتبط بتحولات ثقافية عميقة، بينما رأى آخرون أن السخرية أصبحت أداة مقاومة اجتماعية

الهجوم على "قاع الهامور" فكري يكتاب نظام التفاهة "لآلان دونو" بس المفارقة إن التفاهة مش تحت البحر دي فوقه ، عبد الفتاح السيسي قفل السياسة، وأمم المجال العام، وفرغ الإعلام من معناه، وبعدها يطلع ضياء رشوان يقول للصحفيين "فضفضوا" تنفيذاً لتوجيهات سعادته بفتح المجال للرأي والرأي... — omar elfatairy (@OElfatairy) August 23, 2026

وبالتالي تحول قاع الهامور من اسم افتراضي إلى مساحة رمزية تعبر عن إحساس قطاعات واسعة بأنها تعيش بعيداً عن مراكز النفوذ والثراء، في ظل اتساع الفجوة بين الفئات الاجتماعية

ومن ثم قالت لمار القاضي إن التفاوت بين أصحاب السيارات الفارهة وباقي المواطنين أصبح محوراً للسخرية، معتبرة أن الـ وسم يلخص إحساساً شعبياً بالحرمان الاقتصادي

5% من الشعب عندهم هامر ، 95% من الشعب في #قاع_الهامور . pic.twitter.com/mpYHjWeMRy — LAMAR ALKADY لمار القاضي (@LAMARALKADY) August 22, 2026

غير أن الجدل لم يتوقف عند مضمون المنشورات، بل امتد إلى طبيعة التعامل معها، بعدما رأى منتقدون أن تضخيم صفحات ساخرة يمنحها أهمية أكبر مما تستحق

علاوة على ذلك أكد متابعون أن الانتشار الواسع للـ وسم يعكس تغيراً في طرق التعبير، حيث أصبحت المنصات الرقمية مكاناً يجتمع فيه المواطنون لمناقشة قضاياهم اليومية

فضاء افتراضي مضغوط

كما أن الباحث في الإعلام الدكتور ياسر عبد العزيز يرى أن المنصات الرقمية أصبحت مرآة للمجتمع، لأنها تنقل مشاعر الناس بسرعة وتكشف الموضوعات التي تشغل الرأي العام

لذلك فإن صعود قاع الهامور يوضح كيف يمكن لمحتوى ساخر بسيط أن يتحول إلى ظاهرة واسعة عندما يلامس مشكلات يشعر بها عدد كبير من المواطنين

ومن ناحية أخرى أظهرت تغريدات متعددة أن المشاركين لم يتعاملوا مع الـ وسم باعتباره مجرد صفحة فكاهية، بل رأوه مساحة للحديث عن ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة

تريند قلب السوشيال ميديا

ليه كل الناس فجأة بقت عايشة في قاع الهامور؟ pic.twitter.com/XC35Fe89Ys

— besraha_ موقع بصراحة (@besraha_) August 23, 2026

كما أن رانيا الخطيب تساءلت عن سبب اعتبار الرسوم الساخرة تهديداً، معتبرة أن القضايا الحقيقية التي تواجه المواطنين أكثر خطورة من المحتوى الافتراضي.

يعني شوية رسومات كارتون عن قاع الهامور بقت مؤامرة كونية بتهدد الدولة وكل الواقع والقاع العميق اللي احنا فيه ده بمنظر الشوارع والحوادث والفقر شايفينه طبيعي مش بيهدد أي حاجة؟؟ اترعبوا من صور كارتون؟؟

— Rania Elkhateeb (@ElkhateebRania) August 23, 2026

وبناء على ذلك يرى مراقبون أن انتشار السخرية الرقمية يرتبط بقدرة الناس على تحويل الضغوط اليومية إلى رموز مشتركة، خصوصاً عندما يشعرون بعدم وجود وسائل أخرى للتعبير.

لزيادة تأثير الومس ساهمت إعادة النشر والتعليقات الساخرة في وصوله إلى شرائح مختلفة، بعدما أصبح الحديث عنه جزءاً من النقاشات اليومية على مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن ثم كتب مستخدمون أن الخوف من مجموعة ساخرة يعكس هشاشة الثقة، بينما اعتبر آخرون أن الجدل حولها كشف طبيعة العلاقة المتوترة بين المجتمع والسلطة.

ان كل أجهزة الدولة تتربع من جروب للهازار و القلش علي فيس بوك فده معناه ان ده نظام هش و أضعف مما يتخيل أي حد نظام مرعوب من تجمع الناس في أي شيء حتي لو مكان تخيولي في قاع البحر

الناس بعد ما هتسقط النظام العبيط ده تضحك علي انها ازاى فضلت خايفه من نظام بالعبط ده لمده 13 سنه...

pic.twitter.com/18eFOC4d9B

— MOHAMED ABDELRAHMAN (@mohamed041979) August 23, 2026

غير أن بعض التحليلات حذرت من اختزال الظاهرة في السخرية فقط، لأن انتشارها يرتبط أيضاً بعوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية تحتاج إلى معالجة حقيقية.

ما وراء التريند

كذلك يؤكد متخصصون أن دراسة الظواهر الرقمية تحتاج إلى قراءة محتواها وسياقها، لأن التريندات لا تنشأ من فراغ بل ترتبط غالباً بتجارب ومشاعر جماعية.

لذلك فإن قاع الهامور قدم نموذجاً لكيفية تحول المزاح الإلكتروني إلى خطاب عام، عندما يجد الناس فيه تعبيراً قريباً من واقعهم اليومي وتطلعاتهم.

ومن ناحية أخرى يكشف الانتشار الكبير للومس أن الجمهور يستخدم السخرية ليس فقط للترفيه، بل لتوثيق إحساسه بالآزمات ومناقشة القضايا التي تؤثر على حياته.

علاوة على ذلك تبقى ظاهرة قاع الهامور مثلاً على قوة المنصات الرقمية في صناعة النقاشات العامة، مهما حاول البعض تقليل تأثيرها أو حصرها في إطار المزاح.

ختاماً يؤكد الجدل حول قاع الهامور أن السخرية أصبحت لغة اجتماعية واسعة، تعكس غضباً مكتوماً وأسئلة مفتوحة حول العدالة والشفافية ومستقبل التعبير في المجتمع.